تفسير
رسالة تسالونيكي
الأولى

كنيسة

مارمرقس مصر الجديدة

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الأُولَى إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِى

δγφηκΧκηφγδ

مقدمــة

ι

أولا: كاتبها :

بولس الرسول كما يذكر ذلك بنفسه (ص1 : 1) وكما يظهر من أسلوب كتابتها.

ثانيا: لمن كتبت :

- إلى تسالونيكى وهى عاصمة مكدونية أى الجزء الشمالى من اليونـــان. بناهـــا زوج أخت الإسكندر الأكبر وسماها على اسمها، ومازالت باقية حتى الآن. وهى واحـــدة من السبعة بلاد التى أرسل إليها بولس رسائله.
- تقع على خليج وطريق تجارى هام يربط بين روما والشرق، فاشـــتهرت بالتجـــارة وكذلك الخلاعة والزنا.
- معظم سكانها من اليونانيين ولكن سدس سكانها من اليهود لشهرتها التجارية، وبهـــا مجمع لهم.
- أسس بولس كنيسة بها عندما زارها عام 52م فى رحلته التبشيرية الثانية، وهى ثانى كنيسة فى أوروبا بعد فيلبى التى تبعد عنها جنوبا غربيا حوالى 100 ميلا، وكـــرز بها بضعة شهور ولكن هيج اليهود عليه الرعاع، فاضطر أن يهـــرب إلـــى مدينـــة بيرية، وقد آمن على يديه قليل من اليهود وبعض النساء اليونانيات الشريفات وكثير من اليونانيين واعتمد فى احتياجاته الشخصية على عمل يديه وعطايا وصـــلته مـــن كنيسة فيلبى.

ثالثاً: زمن كتابتها:

عام 53م بعد أن ترك تسالونيكى بفترة قصيرة وتعتبر هذه هى أول رسالة كتبها.

رابعاً: مكان كتابتها:

كورنثوس.

خامساً : أغراضها :

1- استكمال تعاليمه حيث اضطر لترك تسالونيكى إلى بيرية فجأة تحت ضغط اليهود.
2- تشجيعهم وتعزيتهم أمام اضطهاد اليهود لهم.
3- فرحه بثباتهم وتقدمهم كما أخبره تيموثاوس الذى أرسله بولس ليطمئنه عليهم.
4- إظهار أبوته وأشواقه إليهم.
5- تعزية الحزانى على موتاهم بأنهم مع المسيح وسنلتقى بهم فى النهاية.

سادساً : أقسامها :

1- مقدمه وتشجعيهم بنجاح كنيستهم (ص1).
2- جزء تعليمى ويشمل :
أ – أبوة بولس لهم (ص 2)
ب- إرسال تيموثاوس إليهم لمعزته له ولهم (ص 3)
ج – تثبيت المؤمنين بالطهارة والنمو فى المحبة وانتظار المجئ الثانى (ص4)
3- وصايا عملية مثل السهر ومحبة الرعاة ثم ختام الرسالة (ص5)



الأَصْحَاحُ الأَوَّلُ

إيمان التسالونيكيين وانتشار تأثيره

η E η

(1) التحية الإفتتاحية (ع 1):

1بُولُسُ وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، إِلَى كَنِيسَةِ التَّسَالُونِيكِيِّينَ، فِي اللهِ الآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

ع1: يظهر من التحية الرسولية فى مقدمة رسائل بولس مضمون رسالته. فهو إذ يكلم أهل تسالونيكى الذين يعانون من اضطهاد اليهود غير المؤمنين لهم، يظهر محبته واتضاعه فلا يلقب نفسه بالرسول إذ هذا معروف عندهم.

ويشرك معه تلميذيه سلوانس (سيلا) وتيموثاوس فى إرسال التحية لهم مع أنه هو وحده كاتب الرسالة، ولكن يحتاج المتضايقون إلى تعاطف الكثيرين معهم.

ويبين أبوة الله إذ يقول **الله أبينا** حتى يشعروا برعايته لهم، وكذا المسيح المخلص الذى يوحد المؤمنين – أمما ويهودا – فى كنيسة واحدة. ويرسل لهم نعمة الله القادرة أن تهبهم سلاما داخليا لا تنزعه الضيقات الخارجية التى يعانون منها.

✍ *إذا كان ق. بولس يرسل إلى أهل تسالونيكى الذين يقاسون من اضطهاد غير المؤمنين ليشجعهم بالنعمة والسلام، فليتك تهتم أن تشجع كل من هو فى ضيقة أو معاناة سواء كان طفلا صغيرا أو شخصا كبيرا، لأن أبوتك وتشجيعك تحمسه لاحتمال الآلام بصبر وشجاعة وتشبع بها نفسك فتتقوى أنت أيضًا بنعمة الله.*

(2) شكر الله على إيمانهم ومحبتهم ورجائهم (ع 2-4) :

2نَشْكُرُ اللهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، ذَاكِرِينَ إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا، 3مُتَذَكِّرِينَ بِلاَ انْقِطَاعٍ عَمَلَ إِيمَانِكُمْ، وَتَعَبَ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَ رَجَائِكُمْ، رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَمَامَ اللهِ وَأَبِينَا. 4عَالِمِينَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ اللهِ اخْتِيَارَكُمْ.

ع2: يشجعهم الرسول على احتمال الآلام بأن يمدح فضائلهم قائلاً : نقدم الشكر لله من أجل ثمار النعمة الفائضة فيكم، فالله هو مصدر كل صلاح فى البشر.

لقد كان من عادة الرسول أن يصرف أوقاتاً طويلة فى الصلاة لأجل الكنائس ولأجل احتياج كل كنيسة على وجه التحديد.

✍ *ربما نرجع للرب لنصلى من أجل إخوتنا فى ظروف الحزن والخطر والمرض، ولكن جميل أن نرجع بالشكر إليه من أجل نعمته فى الذين يخلصون ونصلى أيضًا إذا عانوا من ضعف حالتهم الروحية.*

ع3: يذكر الرسول هنا الفضائل الثلاث التى هى ثمر عمل النعمة فيهم، ولكنه لا يتكلم هنا عن الفضائل ذاتها بل عن نتائجها أى عمل الإيمان، تعب المحبة، صبر الرجاء.

عمل إيمانكم : أى الإيمان المثمر النشط الفعال الذى به تظهر حقيقة إيماننا أمام الله "**فالإيمان بدون أعمال ميت**" (يع2 : 26).

تعب محبتكم : المحبة الحقيقية هى محبة مضحية لها تعب من أجل الآخرين وفى خدمة الإخوة.

صبر رجائكم : الرجاء يمنح العزاء فى الحزن ويعطى صبرًا فى الضيق، والرب يسوع له المجد هو نفسه الرجاء الذى يعطى القوة على الصبر، وهو أيضًا المثال فى الصبر.

ع4: لقد عرف بولس الرسول أن ثمر الروح الذى ظهر فى حياتهم هو البرهان على الحياة الجديدة التى فى المسيح، فأصبحوا بذلك مختارين بمقتضى علم الله السابق، وأصبحوا خاصة مفرزة ومكرسة من الله ليكونوا موضوع محبته. وبهذا الأساس يستبعد بولس الرســول فكرة اليهود أنهم الشعب المختار ليحل محلها الإختيار الروحى للمؤمنين بالمسيح (غل6: 16) وليعطيهم أيضًا تشجيعًا إذ يؤكد إختيار الله لهم.

(3) إيمانهم قدوة للآخرين (ع 5-10):

5لأَنَّ إِنْجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلاَمِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِيَقِينٍ شَدِيدٍ، كَمَا
تَعْرِفُونَ أَيَّ رِجَالٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ. 6وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ، إِذْ قَبِلْتُمُ الْكَلِمَةَ فِي ضِيقٍ
كَثِيرٍ، بِفَرَحِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، 7حَتَّى صِرْتُمْ قُدْوَةً لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ فِي مَكِدُونِيَّةَ وَفِي أَخَائِيَةَ. 8لأَنَّهُ
مِنْ قِبَلِكُمْ قَدْ أُذِيعَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، لَيْسَ فِي مَكِدُونِيَّةَ وَأَخَائِيَةَ فَقَطْ، بَلْ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَيْضًا قَدْ ذَاعَ
إِيمَانُكُمْ بِاللهِ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ أَنْ نَتَكَلَّمَ شَيْئًا. 9لأَنَّهُمْ هُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا، أَيُّ دُخُولٍ كَانَ لَنَا إِلَيْكُمْ،
وَكَيْفَ رَجَعْتُمْ إِلَى اللهِ مِنَ الأَوْثَانِ، لِتَعْبُدُوا اللهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ، 10وَتَنْتَظِرُوا ابْنَهُ مِنَ السَّمَاءِ، الَّذِي
أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، يَسُوعَ، الَّذِي يُنْقِذُنَا مِنَ الْغَضَبِ الآتِي.

ع5: أى رجال : كم احتمل بولس وتلاميذه أتعاب الخدمة فى رجولة روحية وبذل كثير.

من أجلكم : لكسب نفوسكم.

يوضح بولس أن كرازته بالإنجيل فى تسالونيكى لم تكن بالكلام فقط، بل قدمها لهم فى ثقة وإيمان وبقوة الروح القدس العاملة فيه، فاحتمل ضيقات وتعب فى الكرازة لكى يجذب نفوسهم للمسيح.

ع6: إن حياة بولس ورفقائه، بإنكار للذات وسلوك مقدس، تركت أثرا عميقا فى نفوس التسالونيكيين فتمثلوا بهم. لقد قبلوا الكلمة فى ضيق شديد وعانوا الإضطهاد المرير، ولكنهم كانوا فرحين بالرسالة التى تخبرهم بغفران خطاياهم والرجاء فى الحياة الأبدية. وأصبح ينطبق عليهم القول "كحزانى ونحن دائما فرحون" (2كو 6 : 10).

ع7: مكدونية : الجزء الشمالى من اليونان.

أخائية : الجزء الجنوبى من اليونان.

لقد كان التغيير فى حياتهم عظيما حتى لاحظه الآخرون بسرعة، فصاروا "**قدوة**" لكل الذين فى مكدونية والذين قبلوا الإيمان مثلهم فى الشمال وأيضًا فى أخائية بالجنوب. فقد كانت حياتهم تشهد بأنهم فى علاقة حية مع الله وكانوا أنوارا حقيقية فى ظلمة العالم.

ع8: كان المؤمنون فى تسالونيكى شهادة حية لفاعلية الحياة مع المسيح، فذاع خبرهم كبوق ليس فقط فى مكدونية وأخائية بل أيضًا فى كل اتجاه، وذلك ليس بسبب معجزات قاموا بها بل لإيمانهم بالله. فقد كانت تسالونيكى مركزا تجاريا هاما فانتشرت الأخبار من ذلك المركز إلى كل مكان. وأمام عظمة إيمانهم لم يجد بولس كلامًا يمجد به إيمانهم لأنه قد صار واضحًا للكل.

ع9: عندما بشَّر ق. بولس فى بلاد اليونان المختلفة وجدهم متعجبين من قبول أهل تسالونيكى لبشارته وتحولهم من عبادة الأوثان إلى عبادة الله، بل كانوا يسارعون بإخبار ق. بولس بهذا مما ساعد على قبول البلاد الأخرى الإيمان والثبات فى المسيح.

ع10: ينتظر أهل تسالونيكى مجئ الرب الثانى الذى هو رجاء المسيحية كلها والذى به تتحقق الوعود الإلهية فى الحياة الأبدية. فهذا الذى ينتظرونه هو نفسه الذى مات من أجلهم ونحن ننتظره مخلصًا بعد أن صالحنا مع الله الآب بالصليب ليغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده(فى3 : 21). وهذا أيضًا تشجيع جديد بأن كل ألم يتبعه مجد عظيم كما حدث لربنا يسوع المسيح الذى احتمل آلام الخلاص ثم جلس عن يمين العظمة فى الأعالى.

✍ *إعلم يا أخى أن احتمالك الإيمان بشكر وتمسكك بمبادئك رغم الضيقات، ليس فقط يفيض نِعَم الله عليك بل يؤثر فى المحيطين بك أكثر من أى كلام.*



الأَصْحَاحُ الثَّانِى
أبوة بولس وأشواقه

η E η

(1) الكرازة بلا مقابل (ع 1-9):

**1لأَنَّكُمْ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، تَعْلَمُونَ دُخُولَنَا إِلَيْكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَاطِلاً، 2بَلْ بَعْدَ مَا تَأَلَّمْنَا قَبْلاً
وَبُغِىَ عَلَيْنَا كَمَا تَعْلَمُونَ، فِى فِيلِبِّى، جَاهَرْنَا فِى إِلَهِنَا أَنْ نُكَلِّمَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللهِ، فِى جِهَادٍ كَثِيرٍ. 3لأَنَّ
وَعْظَنَا لَيْسَ عَنْ ضَلاَلٍ، وَلاَ عَنْ دَنَسٍ، وَلاَ بِمَكْرٍ، 4بَلْ كَمَا اسْتُحْسِنَّا مِنَ اللهِ أَنْ نُؤْتَمَنَ عَلَى الإِنْجِيلِ
هَكَذَا نَتَكَلَّمُ، لاَ كَأَنَّنَا نُرْضِى النَّاسَ، بَلِ اللهَ الَّذِى يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا. 5فَإِنَّنَا لَمْ نَكُنْ قَطُّ فِى كَلاَمِ تَمَلُّقٍ كَمَا
تَعْلَمُونَ، وَلاَ فِى عِلَّةِ طَمَعٍ، اللهُ شَاهِدٌ، 6وَلاَ طَلَبْنَا مَجْدًا مِنَ النَّاسِ، لاَ مِنْكُمْ وَلاَ مِنْ غَيْرِكُمْ، مَعَ أَنَّنَا
قَادِرُونَ أَنْ نَكُونَ فِى وَقَارٍ كَرُسُلِ الْمَسِيحِ. 7بَلْ كُنَّا مُتَرَفِّقِينَ فِى وَسَطِكُمْ، كَمَا تُرَبِّى الْمُرْضِعَةُ
أَوْلاَدَهَا، 8هَكَذَا، إِذْ كُنَّا حَانِّينَ إِلَيْكُمْ، كُنَّا نَرْضَى أَنْ نُعْطِيَكُمْ، لاَ إِنْجِيلَ اللهِ فَقَطْ، بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا،
لأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ إِلَيْنَا. 9فَإِنَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ تَعَبَنَا وَكَدَّنَا، إِذْ كُنَّا نَكْرِزُ لَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللهِ،
وَنَحْنُ عَامِلُونَ لَيْلاً وَنَهَارًا، كَىْ لاَ نُثَقِّلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ.**

يتحدث بولس الرسول عن نفسه وعن العاملين معه، مظهرًا أبوته لأهل تسالونيكى، لأنه عندما أرسل إليهم تيموثاوس تلميذه ظنوا أنه غير مهتم بهم فأرسل تلميذه فقط. فهنا يظهر أبوته وحنانه وبذله بل وأشواقه إليهم.

ع1: لأنكم أيها الإخوة تعلمون من أنفسكم بأن مجيئنا فى وسطكم لم يثبت أنه بلا جدوى، ليس فقط لأن مجيئنا نحن خدام المسيح فى وسطكم كان له أثره العظيم فى وقته، بل إن عملنا قد تبين فيما بعد أنه ثابت ومتأصل وناجح فالثمار استمرت وتزايدت.

ع2: الآلام البدنية التى وقعت علينا فى فيلبى كالضرب والسجن وتمزيق الملابس والآلام الأدبية من تحقير وازدراء، لم تعقنا عن الحضور إليكم والمجاهرة بالإنجيل مهما قابلنا من اضطهاد، فخدام المسيح الأمناء لا يتراجعون لأنهم يحسبون أنفسهم غير مستأهلين لأن يهانوا من أجل اسمه.

ع3: لأن كرازتنا ليست أكاذيب بل بالحق المؤكد، ولا بفكر غير طاهر يهدف إلى أغراض أنانية، أو بالتواء لإخفاء شئ لغرض فى النفس، بل بكل صراحة ووضوح.

ع4: لأن الله إختارنا بنعمته، وائتمنا على التبشير باسمه بما يتضمنه هذا من أسمى مراتب المسئولية، فنحن نخدم لنرضى الله لا لنرضى الناس على حساب رضا الله الفاحص القلوب والمختبر الأفكار.

ع5: أنتم أنفسكم تشهدون أننا لم نستخدم كلمات كالتى يقتضيها تملق الناس حينما يكون لهم غرض فى أنفسهم، ولم نتكلم بكلام ناعم أو جمل رقيقة بدافع الجشع وحب المال وطمعا فى الربح القبيح. وإن كانت هذه كلها يشهد بها التسالونيكيين على سلوكه الخارجى، فتوجد شهادة أخرى على الفكر الداخلى يعرفها الله الذى يعرف خفايا القلوب.

ع6: وقار كرسل المسيح : إذ تعب ق. بولس وعمل بيديه ليسد احتياجاته الشخصية مع أنه غير ملتزم بهذا ومن حقه أن يوفروا له احتياجاته مثل باقى تلاميذ المسيح الذين يبشرون فى البلاد المختلفة.

خدام الله الحقيقيون لا يطلبون مجد أنفسهم، بل يخفونها ليظهروا المسيح كما قال يوحنا المعمدان "**ينبغى أن ذلك يزيد وأنا أنقص**" (يو3: 30). ولم يستعمل الرسول سلطانه الرسولى إلا فيما لزم، ولم يطلب شيئا لإرضاء ذاته بل كان هدفه الوحيد هو مجد الله.

ع7: يظهر بولس أنه هو وتلاميذه كانوا لطفاء ومترفقين، وبكل وداعة وتواضع ومحبة كانوا يجلسون فى وسط إخوتهم بكل ألفة، كما تجلس الأم المرضعة وحولها صغارها تضمهم إلى صدرها فى حنان.

ع8: هكذا كانوا يعاملونهم بكل حنو ومحبة، باذلين كل جهد فى سبيل بنيانهم فى المسيح، معطين لهم ليس إنجيل الله فقط بل أنفسهم أيضا، فهم على استعداد أن يضعوا أنفسهم لأجلهم كما فعل المسيح لأجلنا جميعا، كل ذلك بدافع محبتهم لهم.

ع9: يذكرهم الرسول بالجهاد والآلام التى تحملوها من أجل بنيانهم، وكانوا خلال كرازتهم يعملون بأيديهم ليسدوا حاجاتهم من غير أن يثقلوا عليهم. فقد كان الرسول يقدم

الإنجيل مجانا حتى لا يكون هناك أى غبار على الخدمة، مع أن من حقه أن يعيش من الإنجيل لأنه ينادى بالإنجيل. وقد كان بولس يعمل فى صناعة الخيام.

كما يوضح الرسول أن الخدمة ليست مجرد تعليم، بل هى تربية أيضا بكل متابعة وجهد ليصل المخدوم إلى النجاح الروحى.

✍ *إن كنت خادما أو أبا أو أما فليتك تكون حنونا على من تخدمهم ومستعدا أن تبذل حياتك لأجلهم كما فعل المسيح معك. أنظر إلى جسده المبذول لأجلك على المذبح كل يوم حتى تتحمس للتضحية من أجل من تخدمهم، عالما أنهم محتاجون لمحبتك كما يحتاج الأطفال الرضع لمن يربيهم، وثق أن مكافأة الله لك عظيمة وحنانه الذى سيفيض عليك يفوق كل توقعاتك.*

(2) أبوته ونقاوته فى الخدمة (ع 10-12) :

10أَنْتُمْ شُهُودٌ، وَاللهُ، كَيْفَ، بِطَهَارَةٍ وَبِبِرٍّ وَبِلاَ لَوْمٍ، كُنَّا بَيْنَكُمْ أَنْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ. 11كَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَعِظُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَالأَبِ لأَوْلاَدِهِ، وَنُشَجِّعُكُمْ، 12وَنُشْهِدُكُمْ لِكَىْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلَّهِ، الَّذِى دَعَاكُمْ إِلَى مَلَكُوتِهِ وَمَجْدِهِ.

ع10: لا يستطيع البشر أن يحكموا إلا على ظاهر السلوك فقط، لذلك إلى جانب طلبه شهادتهم على سلوكه، يستشهد أيضا الله عليه. فالإنسان البار ليس من يقوم بأعمال البر فحسب، ولكنه هو الذى يقوم بأعمال البر فى فكر يليق بالإنسان البار. وهنا يعدد الرسول مظاهر سلوكه وهى :

الطهارة : أى النقاوة.

البر : أى السلوك القويم.

بلا لوم : أى بلا تبكيت من أحد على خطأ يفعله.

ع11: كما رأيتم كيف كنا نقدم خطابنا الروحى إلى كل فرد فيكم بكل إخلاص، كما ينصح الأب أولاده، وكنا نشجعكم على أن تسلكوا كما يحق لله وكما يحق للدعوة التى دعيتم إليها.

ع12: نشهدكم : تعنى هنا جانب التحذير والإنذار.

عندما كان التسالونيكيون يعبدون الأوثان، كانوا يسلكون كما يحق للأوثان، أما عندما رجعوا إلى الله الحقيقى فالسلوك أصبح كا يحق لله، الذى حقق لهم الخلاص بابنه وفتح لهم أبواب المجد الأبدى فى ملكوته.

وهكذا تتضح حرارة قلب الرسول الذى يتابع كل واحد على حدة فى اهتمام حقيقى مثل الوالد بأولاده، فبعدما أظهر أبوته لهم، يدعوهم للسلوك المسيحى المستقيم، وهكذا يكون الخادم.

✍ *لا تبحث عن مصلحتك أو راحتك عندما تخدم الله، سواء فى رعايتك لأولادك أو فى خدمتك بالكنيسة. وكن نقيا فى كلماتك وأفكارك حتى تكون مرضيا أمام الله ولا تعثر من تخدمهم أو تربيهم. واهتم بكل فرد واظهر محبتك له حتى لا يضيع وسط الجماعة بل يتقوى مهما كان ضعفه.*

(3) احتمال الإضطهادات (ع 13-16):

**13مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، نَحْنُ أَيْضًا نَشْكُرُ اللهَ بِلاَ انْقِطَاعٍ، لأَنَّكُمْ، إِذْ تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا كَلِمَةَ خَبَرٍ مِنَ اللهِ، قَبِلْتُمُوهَا، لاَ كَكَلِمَةِ أُنَاسٍ، بَلْ كَمَا هِىَ بِالْحَقِيقَةِ كَكَلِمَةِ اللهِ، الَّتِى تَعْمَلُ أَيْضًا فِيكُمْ أَنْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ.
14فَإِنَّكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، صِرْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِكَنَائِسِ اللهِ الَّتِى هِىَ فِى الْيَهُودِيَّةِ فِى الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لأَنَّكُمْ تَأَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ عَشِيرَتِكُمْ تِلْكَ الآلاَمَ عَيْنَهَا، كَمَا هُمْ أَيْضًا مِنَ الْيَهُودِ، 15الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ
يَسُوعَ وَأَنْبِيَاءَهُمْ، وَاضْطَهَدُونَا نَحْنُ. وَهُمْ، غَيْرُ مُرْضِينَ لِلَّهِ وَأَضْدَادٌ لِجَمِيعِ النَّاسِ، 16يَمْنَعُونَنَا عَنْ أَنْ
نُكَلِّمَ الأُمَمَ لِكَىْ يَخْلُصُوا، حَتَّى يُتَمِّمُوا خَطَايَاهُمْ كُلَّ حِينٍ. وَلَكِنْ، قَدْ أَدْرَكَهُمُ الْغَضَبُ إِلَى النِّهَايَةِ.**

ع13: بعد أن تحدث بولس الرسول عن نفسه وعن تلاميذه فى الأعداد من (1 : 12)، يتجه إلى الحديث عن أهل تسالونيكى فى الأعداد (13، 14). فيتقدم الرسول أولا بالشكر إلى الله على دخول التسالونيكيين فى الإيمان. وهو بهذا يعلمنا أن نرجع الفضل دائما إلى الله الذى يكلل أعمالنا بالنجاح وليس لأنفسنا، ويكون الشكر دائمًا فى حياتنا. وقد قبل أهل تسالونيكى الكلمة لا ككلمة أناس، أى بولس وسيلا وتيموثاوس، ولكن ككلمة الله بكل وقار وإجلال وإيمان.

لقد سمعوا من خلال بولس وتلاميذه صوت الله نفسه ورسالته التى تدعوهم للحياة الأبدية وكلمة الله التى تعمل فيهم فتنقيهم وتطهرهم.

✍ *دراسة كلمة الله تكشف لنا عن حالتنا الروحية، فإن كنا مجتهدين ومواظبين على دراستها تكون حياتنا نقية ومرضية للرب. فليتنا نهتم كل يوم بقراءة جزء من الكتاب المقدس ونختار آية نطبقها فى حياتنا فتكشف بعض أخطائنا وتوجهنا فى طريق النمو الروحى.*

ع14: فى المسيح يسوع : تعبير يستخدمه بولس الرسول فى كثير من رسائله، ويقصد به الإتحاد والشركة مع المسيح كاتحاد الرأس بأعضاء الجسد الذى هو كنيسته.

قد تألمتم من الأمم المحيطين بكم الذين رفضوا الإيمان كما تألمت كنيسة أورشليم أيضا من اليهود الذين لم يؤمنوا. فالمسيحى من أصل يهودى أو أممى مُضْطّهَد، لأن الشيطان ضده ويثير الأشرار عليه. فهنا نرى أيضا وحدة الآلام كما أن هناك أيضا وحدة الثمار والمكافأة.

وهكذا يتضح أنه لا كرازة أو إيمان بدون ألم حتى لا ينزعج أحد.

ع15: لقد قبض اليهود على المسيح وسلموه للأمم الرومان الذين قتلوه، فاعتُبِرُوا أنهم القاتلون؛ وكذلك قتلوا أنبياءهم كما قال عنهم السيد المسيح" يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها..." (مت 23 : 37). وهم الآن يضطهدوننا نحن الرسل ولا يهتمون بإرضاء الله، مع أنهم يتظاهرون بأن هذه هى مهمتهم ودعوتهم. وهم أعداء للبشرية جمعاء، فقد ميزهم الله عن الأمم الذين يعبدون الأصنام بجعلهم شعب خاص له ليكونوا قدوة لباقى الشعوب ويجذبوهم للإيمان، ولكنهم على العكس قتلوا الأنبياء والمسيح نفسه وصاروا مثالا سيئا فحجبوا نور الله عن العالم وبهذا صاروا ضده، ولكبريائهم احتقروا الشعوب والأجناس الأخرى.

ع16: لا يريد اليهود خلاص الأمم بل يحتقرونهم ويعتبرونهم كالكلاب ولا يريدون أن تصلهم بشارة الخلاص ونصيبهم فى المسيا ويريدون أن يحل الهلاك الأبدى بالأمم جميعا. وهذا هو سر حقدهم على بولس لأنه كان ينادى بيسوع المسيح للوثنيين قائلا أن الله هو إله

اليهود والأمم. لقد قتلوا الأنبياء ثم الرب يسوع واضطهدوا الرسل وهكذا إلى أن يكملوا مكيال شرهم كما كان نهجهم فى القديم. ولكن الله حول اضطهادهم للرسل وعدم قبولهم الرسالة إلى توجيه البشارة للأمم الذين قبلوا الإيمان، فتحول الشر إلى خير بعمل الله المدبر. لكن اليهود، بسبب دماء الأنبياء التى تلطخ حياتهم وتاريخهم، وعلى الأخص بسبب دم المسيح، قد جلبوا على أنفسهم جرم الدماء، وهكذا حل عليهم غضب الله. وظهر ذلك فى اضطهاد الرومان لهم حتى خربوا أورشليم عام70م بل ولحقتهم الاضطهادات.

✍ *احتمال الآلام أمر صعب ولكنه دليل بنوتنا لله لأنه شركة فى آلامه وإعلان لمحبتنا له. فليتنا نقبل بشكر الضيقات التى تمر بنا على شرط ألا نكون مخطئين فى شئ.*

(4) اشتياقه إليهم (ع 17-20):

17وَأَمَّا نَحْنُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَإِذْ قَدْ فَقَدْنَاكُمْ زَمَانَ سَاعَةٍ، بِالْوَجْهِ لاَ بِالْقَلْبِ، اجْتَهَدْنَا أَكْثَرَ،
بِاشْتِهَاءٍ كَثِيرٍ، أَنْ نَرَى وُجُوهَكُمْ. 18لِذَلِكَ، أَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمْ أَنَا بُولُسَ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، وَإِنَّمَا عَاقَنَا
الشَّيْطَانُ. 19لأَنْ مَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَإِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا؟ أَمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ
فِي مَجِيئِهِ؟ 20لأَنَّكُمْ أَنْتُمْ مَجْدُنَا وَفَرَحُنَا.

ع17: فى هذا العدد نلتقى بالحب المتدفق الذى يتمثل فى عواطف بولس الرسول الفائضة، فيتحدث عن شوقه الشديد إليهم ورغبته المُلِحَّة فى رؤيتهم، بعد أن غاب عنهم فى الفترة من وقت وجوده عندهم إلى أن كتب إليهم هذه الرسالة، وهى فترة تقرب من أربعة أشهر، ولكن غيابه عنهم كان بالجسد بينما قلوبهم كانت مرتبطة، إذ كان يذكرهم بلا انقطاع فى صلواته.

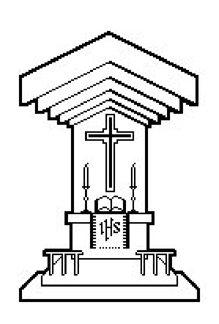
ع18: لقد جاهد بكل رغبة صادقة ليجد طريقة ليأتى إليهم ويراهم، وحاول ذلك أكثر من مرة، ولكن الشيطان منعه من الحضور إليهم عن طريق اليهود المقاومين.

وهنا يُثَار تساؤل : هل يقدر الشيطان أن يعوق عمل الرب وخدامه ؟ والإجابة هى نعم. إنه يثير عليهم الإضطهاد ويعطلهم.

والسؤال الثانى : هل يعمل الشيطان كما يشاء ؟ الإجابة : كلا، لأنه يعمل فى حدود ما يسمح له الرب به، فنجاح الشيطان أيضا فى أى شئ مرهون بإرادة الله.

ع19، 20: يبين الرسول مكانة أهل تسالونيكى فى قلبه، فيعلن لهم أن خدمته لهم هى التى تعطيه الإكليل والفخر فى يوم الدينونة والفرح أمام المسيح ربنا.

✍ *إهتم أن تعبر عن مشاعر حبك للآخرين حتى تتغلب على أفكار الشكوك أو صغر النفس التى قد تحاربهم. فكل الناس محتاجون إلى التشجيع خاصة وأن الشيطان يخلق سوء تفاهم باستمرار بأشكال مختلفة، فيلزم أن نغلبه بإظهار الحب المستمر لكل من حولنا.*



الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ

إرسال تيموثاوس وتعزيته لبولس بأخبارهم

η E η

(1) إرسال تيموثاوس إليهم (ع 1-5):

1لِذَلِكَ، إِذْ لَمْ نَحْتَمِلْ أَيْضًا، اسْتَحْسَنَّا أَنْ نُتْرَكَ فِي أَثِينَا وَحْدَنَا. 2فَأَرْسَلْنَا تِيمُوثَاوُسَ أَخَانَا، وَخَادِمَ اللهِ، وَالْعَامِلَ مَعَنَا فِي إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى يُثَبِّتَكُمْ وَيَعِظَكُمْ لأَجْلِ إِيمَانِكُمْ، 3كَيْ لاَ يَتَزَعْزَعَ أَحَدٌ فِي هَذِهِ الضِّيقَاتِ. فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا مَوْضُوعُونَ لِهَذَا. 4لأَنَّنَا، لَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، سَبَقْنَا فَقُلْنَا لَكُمْ: إِنَّنَا عَتِيدُونَ أَنْ نَتَضَايَقَ، كَمَا حَصَلَ أَيْضًا، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. 5مِنْ أَجْلِ هَذَا، إِذْ لَمْ أَحْتَمِلْ أَيْضًا، أَرْسَلْتُ لِكَيْ أَعْرِفَ إِيمَانَكُمْ، لَعَلَّ الْمُجَرِّبَ يَكُونُ قَدْ جَرَّبَكُمْ، فَيَصِيرَ تَعَبُنَا بَاطِلاً.

ع1، 2: كانت أشواق بولس شديدة للإطمئنان على أهل تسالونيكى، ولعدم قدرته الحضور إليهم بنفسه بسبب مقاومة اليهود، فضَّل أن يبقى هو وسيلا وحدهما فى أثينا، ويرسل أحب التلاميذ إلى قلبه وهو تيموثاوس إلى تسالونيكى، وباتضاع يلقبه "**أخانا وخادم الله والعامل معنا**"، ليكمل تبشيرهم ووعظهم حتى يثبتوا فى الإيمان.

ع3: موضوعون لهذا : الرسل مع باقى المؤمنين معرضون للإضطهادات التى تمتحنهم وتزكيهم.

خاف الرسول لئلا يكون بعضهم ليس له عمق إيمان، فيترك المسيح بسبب اضطهاد اليهود لهم، فقد سبق وأعلمهم أن الضيق والإضطهاد ليس مستغربا فى حياة المسيحى لأنهما إمتحان لإيمانه.

ع4: يذكرهم بولس الرسول أنه عندما كان عندهم قبل هذا الوقت، أعلمهم أنه لابد أن تهب زوابع الإضطهاد عليهم وعليه أيضًا فى مدينة تسالونيكى، وذلك حدث بالفعل وعلم به جميع المؤمنين هناك واضطر بسببه أن يترك تسالونيكى ويذهب إلى بيريه (أع17: 5−10).

✍ *فلنتشدد عندما تقابلنا آلام ولا نشك فى محبة الله الآب بسبب الأحزان والظروف الصعبة، لأنه يسمح بها لبنياننا فتعطينا صلابة روحية وتخلصنا من كل تهاون وتشعرنا بإخوتنا المتضايقين وتدفعنا إلى التعلق به والإستناد عليه، فنتعمق روحيا.*

ع5: لم أحتمل : لم أستطع الصبر على انقطاع أخباركم وخوفى عليكم أن تهتزوا من اضطهاد اليهود لكم.

لأننى عرفت عن يقين أن التجربة لابد وأن تقع بكم، أرسلت إليكم لأعرف إن كانت بشارتنا لا تزال حية فيكم، وأتيقن أنكم مازلتم تثبتون فىالإيمان وأن ثمر تعبنا لم يضيع.

(2) أخبارهم تفرح قلبه (ع 6-9):

6وَأَمَّا الآنَ، فَإِذْ جَاءَ إِلَيْنَا تِيمُوثَاوُسُ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَبَشَّرَنَا بِإِيمَانِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، وَبِأَنَّ عِنْدَكُمْ ذِكْرًا
لَنَا حَسَنًا كُلَّ حِينٍ، وَأَنْتُمْ مُشْتَاقُونَ أَنْ تَرَوْنَا، كَمَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نَرَاكُمْ، 7فَمِنْ أَجْلِ هَذَا تَعَزَّيْنَا أَيُّهَا
الإِخْوَةُ مِنْ جِهَتِكُمْ فِى ضِيقَتِنَا وَضَرُورَتِنَا بِإِيمَانِكُمْ. 8لأَنَّنَا الآنَ نَعِيشُ، إِنْ ثَبَتُّمْ أَنْتُمْ فِى الرَّبِّ. 9لأَنَّهُ،
أَىَّ شُكْرٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُعَوِّضَ إِلَى اللهِ مِنْ جِهَتِكُمْ، عَنْ كُلِّ الْفَرَحِ الَّذِى نَفْرَحُ بِهِ مِنْ أَجْلِكُمْ قُدَّامَ إِلَهِنَا؟

ع6: عندما رجع تيموثاوس من تسالونيكى، بشر بولس عن ثبات إيمانهم وكثرة محبتهم وذكرهم المستمر له واشتياقهم لرؤيته، كما كان بولس أيضًا له اشتياق كبير أن يراهم ويذكرهم دائما فى فكره. فنلاحظ الصلوات ومشاعر الحب المتبادلة بين الطرفين.

ع7: ضرورتنا : احتياجات ضرورية لا يحصل عليها، أى يعانى من الحصول على أقل الضروريات مثل الطعام أو الراحة.

إيمانكم وإخلاصكم قد فاض فينا بالتعزية والأفراح رغم كل الصعوبات التى نجتاز فيها. فقد كان يحيط بالرسول ظروف حزن خارجية ولكن يوجد فى قلبه فرح لأجل اطمئنانه على المؤمنين.

ع8: كان بولس متخوفا من اهتزاز إيمان التسالونيكيين، ولكن لما جاء تيموثاوس وأخبره عن ثبات إيمانهم، هذا الخبر أنعش قلب بولـــس كأن الحياة عادت إليه أى تمتع بالراحة والفرح.

ع9: يشعر الرسول أن أى شكر يقدمه إلى الله قليل ولا يتناسب مع فضله ومع الفرح الذى عوضه به عند سماعه ثبات إيمان أهل تسالونيكى. ويظهر هنا فرح بولس بنجاح خدمته أكثر من اهتمامه براحته الشخصية، فالخادم الحقيقى يفرح بنجاح خدمته أكثر من أى شئ وعلامة ذلك ثبات مخدوميه فى الرب وليس إرتباطهم بشخصه.

✍ *أشكر الله على كل عطاياه وعلى إيمان وراحة المحيطين بك وعلى كل عمل ينجحه على يديك، لأن الشكر يفرح قلبك ويثبتك أنت والآخرين فى الإيمان.*

(3) تمنياته لرؤيتهم ونموهم (ع 10-13):

10طَالِبِينَ لَيْلاً وَنَهَارًا أَوْفَرَ طَلَبٍ أَنْ نَرَى وُجُوهَكُمْ، وَنُكَمِّلَ نَقَائِصَ إِيمَانِكُمْ. 11وَاللهُ نَفْسُهُ أَبُونَا وَرَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ يَهْدِى طَرِيقَنَا إِلَيْكُمْ. 12وَالرَّبُّ يُنْمِيكُمْ وَيَزِيدُكُمْ فِى الْمَحَبَّةِ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ، كَمَا نَحْنُ أَيْضًا لَكُمْ، 13لِكَىْ يُثَبِّتَ قُلُوبَكُمْ بِلاَ لَوْمٍ فِى الْقَدَاسَةِ، أَمَامَ اللهِ أَبِينَا فِى مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِ قِدِّيسِيهِ.

ع10: لم يكن ق. بولس يطلب راحته الجسدية، بل كان يعمل ويجاهد ليلا ونهارا فى صلوات من أجل أهل تسالونيكى. فلم تكن الكرازة بالنسبة له مجرد وعظ وعقد اجتماعات، بل كان يحمل دائما فى فكره الذين آمنوا ويرجو أن يرجع إليهم ليكمل تبشيرهم أى ما نقص من تعاليمه لهم ليثبت إيمانهم.

ع11: الله أبونا وربنا يسوع المسيح : هنا شهادة واضحة على وحدة الآب والابن. فلم يقل الرسول الله أبونا، وربنا يسوع المسيح يهديان (فى المثنى) طريقنا، لأن الآب والابن هما واحد فى الجوهر الإلهى.

يهدى طريقنا إليكم : يسهل وصولنا إلى تسالونيكى ويرشدنا ويسندنا فى استكمال تبشيركم وخدمتكم.

يطلب بولس أن يساعده الله على الوصول إلى تسالونيكى واستكمال خدمته بها.

ع12: يقول الرسول سواء حضرت إليكم أو لم أتمكن من الحضور، فالله قادر أن ينمى محبتكم بعضكم لبعض فى كنيسة تسالونيكى ولكل البشر كما نحبكم نحن أيضًا محبة كبيرة.

ع13: التثبيت فى القداسة عملية مستمرة، أى ننموا فى القداسة إلى أن يأتى المسيح فى مجيئه الثانى المملوء مجدا مع جميع قديسيه فنقف أمام كرسى المسيح حيث نوجد بلا لوم، كنيسة مجيده مقدسة وبلا عيب.

✍ *ليتك تكون طموحا فى النمو الروحى فتشتاق أن تزداد صلواتك ومعرفتك فى الكتاب المقدس، وتزداد أيضا محبتك وخدمتك للآخرين لتختبر كل يوم ما هو جديد فى محبة الله.*



الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ

القداسة والمحبة والقيامة

η E η

(1) القداسة ورفض الزنا (ع1-8):

1فَمِنْ ثَمَّ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، نَسْأَلُكُمْ وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ فِى الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنَّكُمْ، كَمَا تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا كَيْفَ
يَجِبُ أَنْ تَسْلُكُوا وَتُرْضُوا اللهَ، تَزْدَادُونَ أَكْثَرَ. 2لأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَيَّةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ.
3لأَنَّ هَذِهِ هِىَ إِرَادَةُ اللهِ: قَدَاسَتُكُمْ. أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزِّنَا، 4أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتَنِىَ إِنَاءَهُ
بِقَدَاسَةٍ وَكَرَامَةٍ، 5لاَ فِى هَوَى شَهْوَةٍ كَالأُمَمِ الَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ اللهَ. 6أَنْ لاَ يَتَطَاوَلَ أَحَدٌ وَيَطْمَعَ عَلَى
أَخِيهِ فِى هَذَا الأَمْرِ، لأَنَّ الرَّبَّ مُنْتَقِمٌ لِهَذِهِ كُلِّهَا كَمَا قُلْنَا لَكُمْ قَبْلاً وَشَهِدْنَا. 7لأَنَّ اللهَ لَمْ يَدْعُنَا
لِلنَّجَاسَةِ، بَلْ فِى الْقَدَاسَةِ. 8إِذًا، مَنْ يَرْذُلُ لاَ يَرْذُلُ إِنْسَانًا، بَلِ اللهَ الَّذِى أَعْطَانَا أَيْضًا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.

ع1: يدعو ق. بولس المؤمنين فى تسالونيكى إلى التمسك بالسلوك المسيحى الذى يرضى الله، بل وينموا فيه أيضا.

ع2: يذكرهم بولس الرسول بالتعاليم السابقة التى تلقوها منه والتى ترشدهم إلى طريق القداسة. وجميل من الرسول أن يضع "الرب يسوع" فى كل شئ، ففى (ع1) يقول "نطلب إليكم فى الرب يسوع" وهنا يقول "أية وصايا أعطيناكم بالرب يسوع". فمتى كان المسيح هو الهدف، تكون كل تصرفاتنا فى الإتجاه الصحيح، ليس مجرد تنفيذ وصايا، بل الحرص على إرضاء الله والعمل على الزيادة أى النمو الروحى حتى نصل للقداسة.

ع3: لقد أفرزنا الله عن العالم وقدسنا وخصصنا له. ومن أجل هذه القداسة يدعوهم إلى رفض الزنا الذى كان مرتبطا بالعبادة الوثنية التى منها خرج هؤلاء التسالونيكيون، فقد كانت شهوة الجسد جزءا من ديانتهم السابقة.

ع4: إناءه : زوجته.

يتحدث الرسول هنا عن الطهارة فى العلاقة بين الزوجين كما قال فى (عب 13: 4)، فلا يطبق الإنسان شهوات وانحرافات العالم داخل علاقته الزيجية، بل يشعر بوجود المسيح معه فى هذه العلاقة فتكون تعبيرا عن الحب، ويراعى فيها مشاعر الآخر ويبعد عن أى شذوذ يمارسه أهل العالم.

ع5: إن عدم معرفة الله هو ينبوع عدم الطهارة. ولأن الأمم الوثنية لا يعرفون سعادة الحياة مع الله، فالشهوات الجنسية هى جنتهم ولا يفهمون من الزواج إلا الهوى والشهوة بكل انحرافاتها لملأ فراغ قلوبهم.

ع6: يؤكد الرسول التعليم الذى سبق أن علم به، وهو ألا يتجاوز أحد فيطمع فى زوجات الآخرين أو أى امرأة غير متزوجة، ذلك الأمر الذى هو مخالفة جسيمة لوصية السيد المسيح فى (مت5: 27، 28)، فالله ينتقم من مستبيحى الزنا.

ع7: بالنظر للدعوة المقدسة التى بها دُعِينا، يجب علينا أن نعيش فى القداسة ونبتعد عن هذه الأمور ليس فقط لأننا نخاف من انتقام الله وتأديبه، بل لأن حياتنا هى الطهارة والقداسة.

ع8: من يحتقر الوصية لا يهين جسده وجسد غيره فقط، بل يهين الله الذى أعطانا روحه القدوس لكى يهبنا القوة والعون لنكون قديسين وبلا لوم أمامه، اذًا فمن ينجس جسده يهين الروح القدس الذى قدس جسده بسر الميرون.

✍ *ضع المسيح أمامك فى كل خطواتك وعلاقتك بالجنس الآخر، ولا تسمح لعينيك أو فكرك أن يتنجسوا بشر العالم. وعندما تقترب من زوجتك تذكر المسيح الذى يباركك، فتسلك بلياقة ومحبة وتراعى مشاعرها.*

(2) المحبة والهدوء والعمل (ع9-12):

9وَأَمَّا الْمَحَبَّةُ الأَخَوِيَّةُ، فَلاَ حَاجَةَ لَكُمْ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، لأَنَّكُمْ أَنْفُسَكُمْ مُتَعَلِّمُونَ مِنَ اللهِ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. 10فَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ أَيْضًا لِجَمِيعِ الإِخْوَةِ الَّذِينَ فِى مَكِدُونِيَّةَ كُلِّهَا. وَإِنَّمَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَزْدَادُوا أَكْثَرَ، 11وَأَنْ تَحْرِصُوا عَلَى أَنْ تَكُونُوا هَادِئِينَ، وَتُمَارِسُوا أُمُورَكُمُ الْخَاصَّةَ، وَتَشْتَغِلُوا بِأَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ، 12لِكَىْ تَسْلُكُوا بِلِيَاقَةٍ عِنْدَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، وَلاَ تَكُونَ لَكُمْ حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ.

ع9: كان التسالونيكيون فى حاجة لأن يكتب إليهم عن القداسة، لأنهم كانوا عرضة للسقوط فى عاداتهم القديمة، أما المحبة الأخوية فكانت السمة المميزة لحياة تلك الكنيسة وسر نجاحها.

كم نتمنى أن تسود روح المحبة فى كنائسنا اليوم، فضعف الكنيسة فى أى زمان هو نتيجة افتقارها من المحبة. والمحبة هى ثمر الطبيعة الجديدة المعطاة لكل المولودين من الله والذين هم فى شركة دائمة ومستمرة معه وهى هامة جدا وأساسية فى حياتنا المسيحية.

ع10: الإخوة : المؤمنين.

مكدونية : الجزء الشمالى من بلاد اليونان الذى عاصمته تسالونيكى.

مارَسَ مؤمنو تسالونيكى المحبة الأخوية لجميع المؤمنين فى مكدونية، وكان الرسول مسرورا بذلك حينما بشره تيموثاوس بإيمانهم ومحبتهم، ولكنه يطلب منهم أن يزدادوا أكثر، فالنمو والازدياد ضروريان فى الحياة المسيحية، إذ نتعلمهما من وصايا المسيح وفدائه لنا، ويتحققان بالجهاد المستمر.

ع11: أموركم الخاصة : مسئولياتكم.

يوصيهم أيضا بالهدوء فى التعامل مع الآخرين لكى يعيشوا بسلام وأن يقوم كل واحد بمسئولياته وعمله، فلا يكون ثقيلا على غيره.

ع12: الذين هم من خارج : أى غير المؤمنين.

إن غير المؤمنين يفتحون عيونهم لمراقبة سلوك المؤمنين أعضاء الدين الجديد، وكذلك ولاة الأمور فى الأمة يراقبونهم. فاسلكوا بالأسلوب الذى يجعلهم يرون فيكم جماعة تسعى إلى عملها فى هدوء وسلام، ومواطنين أمناء يخافون الله ويجتهدون فى عملهم بالقدر الذى يسد احتياجاتهم، فلا تمدوا أياديكم إلى أحد.

✍ *إهتم أن تتمم مسئولياتك ولا تنتظر حتى يطالبك الآخرون بها، بل حاول أن تساعد الآخرين بدلا من مطالبتهم بمساعدتك وبهذا تظهر محبتك عمليا لهم وتكون صورة للمسيح الذى بذل نفسه لأجل العالم.*

(3) القيامة والمجئ الثانى (ع13-18):

13ثُمَّ لاَ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، لِكَيْ لاَ تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لاَ رَجَاءَ
لَهُمْ. 14لأَنَّهُ، إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذَلِكَ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ سَيُحْضِرُهُمُ اللهُ أَيْضًا مَعَهُ.
15فَإِنَّنَا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّنَا نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ لاَ نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ.
16لأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلاَئِكَةٍ وَبُوقِ اللهِ، وَالأَمْوَاتُ فِي
الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلاً. 17ثُمَّ، نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ، سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ، لِمُلاَقَاةِ
الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ. 18لِذَلِكَ، عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلاَمِ.

ع13: لا يوبخ الرسول المؤمنين من أجل حزنهم على فقد أحبائهم، بل يعزيهم فيقول عنهم أنهم "**راقدين**"، أى نائمين، على رجاء القيامة، فلا يجب أن يحزنوا مثل الباقين الذين يعتقدون بفناء الإنسان بالموت.

ع14: إن كنا نؤمن أن الرب يسوع قد مات وأقام نفسه، فإن المؤمنين الذين رقدوا وتشعرون بالقلق من جهة مصيرهم سوف يقيمهم الرب ويحضرهم أحياء معه، فهو الرأس ونحن أعضاء الجسد، وما يحدث للرأس لابد أن يحدث بالتبعية للأعضاء.

ع**15:** يعلن ق. بولس تتابع الأحداث التى سوف تحدث عند المجئ الثانى للمسيح، فالذين سيكونون أحياء عند هذا المجئ، لن يسبقوا الموتى، بمعنى أنهم لن يكونوا سابقين إلى دخول ملكوت السموات قبل الراقدين.

ع**16:** لأن الرب نفسه سينزل من السماء ويأمر الموتى ليقوموا من رقدة الموت ويخرجوا إلى الحياة الأبدية. فالتعبيرات الثلاثة **هتاف – صوت رئيس الملائكة – بوق الله،** قصد منها إعلان عظمة مجئ المسيح الثانى. والمقصود بالقيامة من الموت هنا هو قيامة الأجساد، فأرواح الموتى مستمرة فى الحياة منذ مفارقتها الجسد، أى أن الروح لا تموت، فتتحد الأجساد القائمة من الموت بالأرواح لتقف امام الله الديان، وهذا يحدث أولا، أى لا يدخل الأحياء قبل الراقدين إلى الملكوت بل يقوم الراقدون ويدخل الجميع معا فى وقت واحد.

ع**17: نخطف** : المؤمنون بالمسيح سيخطفون أى يرتفعون إلى السماء لملاقاة المسيح فيدخلهم إلى ملكوته. فالاختطاف يتم فى يوم الدينونة لحظة الدخول إلى الملكوت وليس قبل هذا كما تعتقد بعض الطوائف.

بالنسبة لمن سيكونون أحياء عند المجئ الثانى سيؤخذون بسرعة، فى لحظة فى طرفة عين، ليلاقوا المسيح فى الأمجاد العلوية، بعد أن تتغير أجسادهم إلى صورة جسد المسيح بعد قيامته. كل قوانين الجاذبية ستطرد جانبا لأن قوة الله نفسها التى أقامت الرب يسوع من الأموات وأجلسته فى المجد هى التى ستنقل قديسيه إلى الهواء والسحب.

إن لقاءنا به قبل أن يصل للأرض دليل على شدة شوقنا له وعدم خوفنا من الدينونة، الخوف الذى يدفع الأشرار للإختفاء منه.

ع**18:** يطلب منهم الرسول أن يكرروا هذه الكلمات على مسامع بعضهم البعض ويتعزوا عن الفراق المؤقت للأحباء.

✍ *إن الأبدية ليست بعيدة عنك، والمسيح يريد أن يرفعك معه إلى الملكوت. فليتك تلقى عنك خطاياك وتقترب إلى الله بالصلوات ولا تنزعج من الضيقات لأنها مؤقتة فمسيحك سيعوضك عن كل هذا بأفراح لا يعُبَّر عنها.*

الأَصْحَاحُ الخَامِسُ

السلوك المسيحى والإستعداد للمجئ الثانى

η E η

(1) الإستعداد لمجئ المسيح (ع1-11):

1وَأَمَّا الأَزْمِنَةُ وَالأَوْقَاتُ، فَلاَ حَاجَةَ لَكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، 2لأَنَّكُمْ أَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ بالتَّحْقِيقِ أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ، كَلِصٍّ فِى اللَّيْلِ، هَكَذَا يَجِىءُ. 3لأَنَّهُ حِينَمَا يَقُولُونَ: «سَلاَمٌ وَأَمَانٌ»
حِينَئِذٍ يُفَاجِئُهُمْ هَلاَكٌ بَغْتَةً، كَالْمَخَاضِ لِلْحُبْلَى، فَلاَ يَنْجُونَ. 4وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَلَسْتُمْ فِى ظُلْمَةٍ
حَتَّى يُدْرِكَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَلِصٍّ. 5جَمِيعُكُمْ أَبْنَاءُ نُورٍ وَأَبْنَاءُ نَهَارٍ، لَسْنَا مِنْ لَيْلٍ وَلاَ ظُلْمَةٍ. 6فَلاَ نَنَمْ
إِذًا كَالْبَاقِينَ، بَلْ لِنَسْهَرْ وَنَصْحُ، 7لأَنَّ الَّذِينَ يَنَامُونَ فَبِاللَّيْلِ يَنَامُونَ، وَالَّذِينَ يَسْكَرُونَ فَبِاللَّيْلِ
يَسْكَرُونَ. 8وَأَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ مِنْ نَهَارٍ، فَلْنَصْحُ لاَبِسِينَ دِرْعَ الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ، وَخُوذَةً هِىَ رَجَاءُ
الْخَلاَصِ. 9لأَنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لاِقْتِنَاءِ الْخَلاَصِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، 10الَّذِى مَاتَ
لأَجْلِنَا، حَتَّى إِذَا سَهِرْنَا أَوْ نِمْنَا، نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ. 11لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَابْنُوا أَحَدُكُمُ
الآخَرَ، كَمَا تَفْعَلُونَ أَيْضًا.

ع1: يخطئ بعض المؤمنين إذ يحاولون بعمليات حسابية أن يتنبأوا بموعد المجئ الثانى. فأعلمهم الرسول عندما كان عندهم، أن مجئ المسيح لا يعرف أحد ميعاده، لذلك يرى أن لا حاجة أن يكرر ما سبق وشرحه لهم.

ع2: بالتحقيق : بالتأكيد.

يكرر بولس الرسول قوله بأن مجئ الرب غير معلوم ميعاده وسيأتى فجأة مثل اللص الذى يهجم فى الليل. وتشبيه مجئ المسيح الثانى باللص ذُكِرَ ثمانى مرات فى العهد الجديد، منها مرتين فى هذا الأصحاح ليدفعنا إلى السهر الروحى واليقظة الدائمة.

ع3: حينما يغرق أهل العالم الأشرار فى شهواتهم المادية، ويتوهمون استقرارهم المادى فى هذه الملذات، تسقط قلوبهم فجأة من الخوف والرعب لهلاكهم بمجئ المسيح الثانى كما تأتى ساعة الوضع للحامل، فلا تكون لهم نجاة.

ع4: أما المؤمنون، فيعيشون فى النور أى الخير ويتوقعون مجئ الرب، ومعرفتهم هذه لابد وأن تقودهم للسهر واليقظة؛ وبذلك لن يفاجئهم ذلك اليوم كما يفاجئ الآخرين.

ع5: نور : تعبير عن الحياة النقية الصالحة التى يحياها أولاد الله وهى عكس الظلمة التى ترمز للشر.

نهار : تعبير عن الحياة الروحية الواضحة وهى عكس الليل الذى يرمز للخطية التى تعمل فى الخفاء.

يؤكد ق. بولس أن جميع المؤمنين يحيون حياة نقية ويبتعدون عن الشر استعدادا لمجئ المسيح.

ع6: ليس المقصود بالنوم هنا نوم الجسد، بل عدم التكاسل أو الإهمال فى الأمور الروحية، متذكرين دائما أن المجئ الثانى للمسيح لابد وأن يحدث.

ع7: الإهمال والفجور لا مجال لهما لمن ينتسبون للنور وللنهار. فصورة الليل هنا توحى بغفلة النائم بإرادته وكذلك بالإنغماس فى اللذات وبالأخص شرب الخمر، والسكر يعنى أيضا الإنشغال عن الله بالماديات.

ع8: إن أبناء النهار ينبغى أن يكونوا صاحين. والإستعداد بالسهر الروحى يقتضى التسلح بالسلاح الروحى لنصد كافة هجمات المضاد عدو الخير. وهنا يستعين بولس الرسول بصورة الجندى الرومانى المحارب، فالإيمان هو الدرع الذى يقى الصدر من سهام العدو التى هى الشك والبغضة. وكذلك المحبة تحمى الإنسان من الغضب والتأثر بإساءات الآخرين. والخوذة تحمى الرأس مركز الأفكار، فيكون الفكر كله فى السماويات وفى الخلاص المنتظر الذى نرجوه.

ع9: فالمؤمنون قد تعينوا للخلاص، فنحن لا ننتظر الغضب بل اقتناء الخلاص الذى أتمَّه الرب على الصليب ليمنحه إيانا عند مجيئه الثانى.

ع10: سهرنا : أحياء نجاهد بسهر روحى.

نمنا : أنهينا حياتنا ورقدنا.

استحقاقات الخلاص نلناها بواسطة فادينا يسوع المسيح، فإن وُجِدنا أحياء أو راقدين عند مجيئه الثانى لابد أن نحيا جميعا معه.

ع11: يختم الرسول هذا الجزء كما ختم الأعداد (13–18) فى الأصحاح السابق، والتى تحدث فيها أيضًا عن القيامة والمجئ الثانى، بنفس العبارة : "**عزوا بعضكم بعضا**"، فعندما نفكر فى المجئ الثانى للمسيح والقيامة العامة نتعزى ونعزى بعضنا بعضا من جهة الراقدين. وعندما نفكر فى يوم الرب نُذَّكِر بعضنا بعضا أن الله لم يجعلنا للغضب بل لاقتناء الخلاص، فنكون دائما فرحين متعزين ونشدد بعضنا بعضا بالتشجيع على العبادة والأعمال الصالحة. وهذه كانوا يفعلونها ولكن ق. بولس أراد أن يزدادوا فيها.

✍ *ليتنا نذكر الأبدية بعزائها وأفراحها وسعادتها، فنتعزى ونتقوى ونتقدم فى حياتنا الروحية، وننشغل بالصلوات والتسابيح والقراءة والتأملات وعمل الرحمة مع كل إنسان حتى نكون مستعدين لاستقبال عريسنا السماوى ربنا يسوع المسيح.*

(2) السلوك المسيحى (ع12-22):

12ثُمَّ نَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَعْرِفُوا الَّذِينَ يَتْعَبُونَ بَيْنَكُمْ وَيُدَبِّرُونَكُمْ فِي الرَّبِّ وَيُنْذِرُونَكُمْ،
13وَأَنْ تَعْتَبِرُوهُمْ كَثِيرًا جِدًّا فِي الْمَحَبَّةِ مِنْ أَجْلِ عَمَلِهِمْ. سَالِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. **14**وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ
أَيُّهَا الإِخْوَةُ: أَنْذِرُوا الَّذِينَ بِلاَ تَرْتِيبٍ. شَجِّعُوا صِغَارَ النُّفُوسِ، أَسْنِدُوا الضُّعَفَاءَ. تَأَنَّوْا عَلَى الْجَمِيعِ.
15انْظُرُوا أَنْ لاَ يُجَازِيَ أَحَدٌ أَحَدًا عَنْ شَرٍّ بِشَرٍّ، بَلْ كُلَّ حِينٍ اتَّبِعُوا الْخَيْرَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ.
16افْرَحُوا كُلَّ حِينٍ. **17**صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ. **18**اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللهِ فِي
الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ. **19**لاَ تُطْفِئُوا الرُّوحَ. **20**لاَ تَحْتَقِرُوا النُّبُوَّاتِ. **21**امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ.
تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ. **22**اِمْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شِبْهِ شَرٍّ.

ع**12: تعرفوا** : تهتموا وتحترموا.

يتعبون : يخدمون الخدمات المختلفة فى الكنيسة.

يدبرونكم : يرعونكم ويرتبون كل احتياجاتكم.

ينذرونكم : يعلمونكم بالوعظ حتى تبتعدوا عن الشر وتعيشوا مع المسيح.

هذه الرسالة من أقدم كتابات العهد الجديد، يوضح فيها بولس الرسول أهمية تقدير رعاة الكنيسة ويشملون الأساقفة والكهنة والشمامسة وكل الخدام.

ع**13: تعتبروهم كثيرا جدا** : اعتبار الرعاة فى المحبة يعنى :

1- طاعتهم والخضوع لهم.

2- تدبير احتياجاتهم.

3- مساعدتهم فى إتمام خدمتهم.

سالموا بعضكم بعضا : لأن الشيطان يثير مشاكل وتحزبات وعدم خضوع البعض أحيانا، كما حدث فى كنيسة كورنثوس، فيوجههم الرسول هنا لأهمية التمسك بالسلام فى علاقات المؤمنين مع بعضهم البعض داخل الكنيسة.

ع**14: أنذروا** : علموا بحزم ووجهوا المخطئين للتوبة.

بلا ترتيب : الغير خاضعين للكنيسة ويسلكون بأفكارهم الخاصة.

شجعوا صغار النفوس : الذين يتعبون جدا إذا سقطوا فى خطية كبيرة أو تكررت خطاياهم، فيلزم تشجيعهم ليتوبوا ويبدأوا من جديد متمسكين بالمسيح المخلص.

أسندوا الضعفاء : الذين يصابون باليأس أمام الضيقات أو يعثرون من أى تصرف غير سليم أو مشكلة فيحتاجون إلى مساندة ليواصلوا حياتهم مع الله.

تأنوا على الجميع : كل البشر معرضون للخطأ أو التهاون فيحتاجون منا إلى طول أناة وترفق بهم.

يطلب منهم الرسول توبيخ الخارجين عن الإيمان ونظام الكنيسة وفى نفس الوقت تشجيع المتشككين فى أنفسهم والضعفاء اليائسين من كثرة خطاياهم والضيقات المحيطة بهم، ويستمروا فى إظهار محبتهم بطول أناة على الجميع.

ع**15:** المسيحية العملية هى أن نحتمل شر الآخرين، بل ونصنع خيرا مقابل الشر؛ فالمحبة هى التى تجعلنا نحتمل الأشرار وبالخير نطفئ كل لهيب الخطية.

ع**16:** من يجعل الرب مصدر فرحه، يستطيع أن يفرح كل حين حتى فى ظروف الحزن. أما المسيحى الذى يبقى فى حالة الغم والكآبة فهو لا يثق فى قوة إلهه وعنايته ومحبته.

ع**17:** ينبغى أن نسير فى الحياة وقلوبنا دائما مرفوعة إلى الله، فالصلاة هى الشركة مع الله وحينما نصلى كل حين فإننا نشرك الله فى كل خطوات مسيرة حياتنا.

ع**18:** الشكر فى كل شئ نابع من معرفتنا أن كل الظروف التى نجتازها بما فيها من آلام وضيقات تأتى لنا من الله. فالله هو الماسك بزمام الأمور وقد يسمح أحيانا بأمور غير سارة لخيرنا "**كل الأشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله**" **(رو8: 28)**. فإذا أردنا أن نتمم مشيئة الله من جهتنا ونفرح قلبه، فعلينا أن نحيا حياة التسليم ونشكره على كل حال ومن أجل كل حال وفى كل حال.

✍ *المسيحى الحقيقى يشعر بالضعفاء ويسارع إلى نجدتهم وشد أزرهم بلا ضيق أو احتقار لأن المحبة هى التى تحركه نحو الكل، فلا يفكر فى نفسه بل فى الآخرين أولا ويشعر بأبوته الروحية ويهتم بخلاص الكل.*

ع**19:** ظهر الروح القدس فى يوم الخمسين فى صورة ألسنة نار أى لهيب مشتعل رمزا لنشاطه وفاعليته، فهو نور ينير الذهن وقوة تلهب روح الإنسان. فأى شئ يعيق عمل الروح فينا ينبغى أن نحترس منه، ويقصد الإصرار على عدم التوبة عن الخطية أو التكاسل والتهاون والإنشغال عن الله.

ع20: النبوات : فى العهد الجديد، النبوة تعنى الكلام عن ملكوت الله الآتى، أى كل التعاليم الروحية والإستعداد للملكوت.

هنا تحذير من احتقار الوعظ، بقولنا مثلا، أن الوعظ لم يأتِ بجديد، أو نقسى قلوبنا أمام كلمة الله.

ع21: إفحصوا كل نصيحة أو تعليم تسمعونه، هل هو موافق لتعاليم الكنيسة والكتاب المقدس وإرشاد أب الإعتراف ؟ فإذا وجدتموها صالحة، تمسكوا بكل ما هو جيد وارفضوا كل ما عداه.

ع22: لنمتنع عن كل صورة للشر أو حتى نية له مهما بدت ضعيفة؛ فقد نعمل شيئا لا نقصد من ورائه ضررا لأحد لكنه قد يعثر شخصا آخر مات المسيح من أجله، فعلينا إذاً أن نمتنع عن الشر بعمله أو حتى مجرد نية عمله، أى أن نية الشر تعتبر خطية.

(3) دعوات وتحيات (ع23-28):

23وَإِلَهُ السَّلاَمِ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ، وَلْتُحْفَظْ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلاَ لَوْمٍ عِنْدَ
مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 24أَمِينٌ هُوَ الَّذِى يَدْعُوكُمُ، الَّذِى سَيَفْعَلُ أَيْضًا.
25أَيُّهَا الإِخْوَةُ، صَلُّوا لأَجْلِنَا. 26سَلِّمُوا عَلَى الإِخْوَةِ جَمِيعًا بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. 27أُنَاشِدُكُمْ
بِالرَّبِّ، أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَى جَمِيعِ الإِخْوَةِ الْقِدِّيسِينَ. 28نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ، آمِينَ.

ع23: يقدسكم بالتمام : الله قادر أن يجعلكم مخصصين له ويملأ قلوبكم سلاما ويكون هو هدفكم الوحيد.

لتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة : يثبت الله كل كيانكم روحا ونفسا وجسدا لتعيشوا كل حياتكم له وتكونوا غير ملومين فى يوم الدينونة أمام المسيح.

يتمنى الرسول عمل نعمة الله فيهم لتقديس حياتهم له حتى نهايتها.

ع24: الله الذى دعانا هو أمين وسيستمر عمله فينا ويتمم مواعيده، وهو الذى سيحفظنا ويكملنـــا إلى يـــوم مجئ الرب "**الذى ابتدأ فيكم عملا صالحا يكمل إلى يوم يسوع المسيح**" (فى1: 6)

ع25: إن رسول الأمم العظيم على الرغم من المقام الذى وصل إليه بين الكنائس، كان باتضاع يشعر بحاجته إلى صلوات المؤمنين. فقد صلى هو لأجلهم وهو يرغب أن يصلوا بدورهم من أجله، وبهذه الطريقة تتحقق الشركة بين المؤمنين جميعا.

ع26: تحيتنا لبعضنا البعض يجب أن تكون مقدسة، أى صادقة خالية من الرياء. والرسول هنا يشدد على الصدق عندما يحيى أحدنا الآخر.

ع27: أراد الرسول أن يتأكد من وصول رسالته إلى كل شخص ليستفيد الجميع مما جاء فيها.

ع28: هذه هى صيغة البركة الرسولية التى يستخدمها بولس الرسول، وهذه البركة تتضمَّن كل الخير الروحى وهى كافية لكل احتياج.

✍ *إهتم بالصلاة من أجل كل من حولك وكل مشكلة تسمع عنها، فالصلاة جبارة لأنها تفتح مراحم الله القادر على كل شئ، ولذا اهتم أيضا بصلوات الآخرين عنك فهى تسندك فى كل خطواتك.*

